

شريير وقاسٍ ومتعجرفٍ وغبى وبأيدن حمى مؤخرته.. صحيفه اسرائيلية "تمسح الأرض"  
بأبن سلمان وتوجهه: من يريد ان يقتل لا يرسل رفاقه بل يستعين بقاتل محترف..

## التغيير

تناولت صحيفة "جروزاليم بوست" تبدل أحوال محمد بن سلمان من عهد ترامب إلى الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن، وتكشف عدداً من تفاصيل عملية مقتل الصحفي جمال خاشقجي.

وقالت الصحيفة في تقريرها، لو كان محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للمملكة، سارقاً، فلن يكون جورج كلوني في Eleven s'Ocean. سيكون لصاً كرتونياً يرتدي قناع الكرنفال وقميصاً بخطوط أفقية باللونين الأبيض والأسود، ويحمل كيساً مكتوباً عليه "SWAG".

إنه ليس لصاً بالطبع. إنه قاتل، كما هو معروف عالمياً، إلى الأخبار يوم الجمعة الماضي، عندما أصدرت الحكومة الأميركية تقييماً رفعت عنه السرية من قبل وكالات الاستخبارات الأميركية يؤكد مسؤوليته عن مقتل الصحفي المعارض جمال خاشقجي عام 2018.

جلس دونالد ترامب على تقرير الاستخبارات، ودافع عن محمد بن سلمان، وقال إن خبراء استخباراته مخطئون.

"لقد أنقذت مؤخرته!" تباهى ترامب في "فوكس نيوز". لكن خاشقجي كان يعمل في "واشنطن بوست" عندما قُتل، وينظر جو بايدن نظرة قاتمة إلى القادة الأجانب الذين يقتلون الصحفيين الأميركيين، حتى لو لم يكونوا مواطنين.

لا بد أن الأمر محير لمحمد بن سلمان. قبل شهرين، كان الرئيس الأميركي أفضل رفيق له، وكان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ثاني أفضل رفيق له، وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يتمتع أيضاً بوضع الصديق الفخري. الآن حل بايدن محل ترامب، وقد يخرج نتنياهو أيضاً بعد انتخابات هذا الشهر، وبوتين لا يرد على رسائله النصّية.

بايدن لم ينشر فقط التقرير عن مقتل خاشقجي. أنهى دعم الولايات المتحدة لحرب محمد بن سلمان الحمقاء والعقيمة في اليمن، وأوقف مبيعات الأسلحة الأميركية، ورفض التحدث إلى بن سلمان. (اتصل بايدن أخيراً بالمملكة، وكانت الأخيرة تقريباً على القائمة، لكنه لم يتحدث إلا مع والد محمد بن سلمان البالغ من العمر 85 عاماً، الملك سلمان).

لذلك كان هناك الكثير من التكهنات حول ما يمكن أو يجب أن يفعله بايدن بعد ذلك بشأن of Killer Mad شرير إنه . نفسه يشنق وسوف ، الحبل من يكفي ما أعطه فقط . الإطلاق على شيء لا :هي والإجابة ، Riyadh وعديم الرحمة ، بالتأكيد ، لكنه يجهل أيضاً كيف يعمل بقية العالم ، مغرور جداً وغيبي جداً .

إذا انفجرت الأنابيب، اتّصل بالسباك. إذا تعطلت سيارتي، آخذها إلى المرآب. إذا كنت ثرياً جداً وأريد أن يُقتل شخص ما، أجد قاتلاً وأؤدي المهمة باحتراف. لا أحصل على عدد قليل من زملائي للقيام بذلك؛ أستعين بخبير.

أرسل محمد بن سلمان فريقاً من 15 رجلاً - 15! - إلى تركيا على متن طائرة خاصة، حاملين معهم أدوات قتل وتقطيع خاشقجي. كان أحد المطارات الأصغر في اسطنبول، لكن الأتراك كانوا بالتأكيد سيسجلون وقت هبوطهم وعندما غادروا. ثم استدرجوا خاشقجي إلى قنصلية المملكة لأخذ بعض الأوراق حتى يتمكن من الزواج من خطيبته التركية.

انتظر دقيقة. اعتقد محمد بن سلمان أن قتل خاشقجي داخل القنصلية في بلد معادي لنظام آل سعود سيكون فكرة رائعة؟ أرسل سبعة أفراد من قوته الأمنية الشخصية كجزء من الفريق؟ ولم يقوموا حتى بتمشيط القنصلية بحثاً عن الحشرات التركية في الغرفة حيث قتلوا خاشقجي وقطعوا أوصاله؟

كانت ليلة الهواة للمتعلمين البطيين. حتى أن الفريق الضارب أرسل "بديلاً" لخاشقجي يرتدي ملابس خاشقجي إلى الباب الخلفي ليُشاهد وهو يغادر القنصلية بواسطة كاميرات الأمن. كانت القصة كاملة لدى الأتراك في غضون 24 ساعة، مع تراجع نظام آل سعود من كذبة إلى أخرى قبل أن يلقي باللوم فيها على "المشغلين المارقين" بعد ثلاثة أسابيع.

بحلول ذلك الوقت، كنت تعتقد أن محمد بن سلمان قد رأى الخطأ في طريقه. في المرة المقبلة التي يريد فيها قتل أحد منتقدي نظام آل سعود المنفيين، ما عليك سوى الاستعانة بأحد الملحقين الاستخباريين في سفارة المملكة هناك لتوظيف قاتل محلي.

للحصول على مبلغ معقول، سيقوم بعمل سريع ومرتب. وإذا حددت مربع "لا دعاية"، فسوف يجعل الأمر يبدو وكأنه حادث حتى لا يعود ليطاردك أبداً.

بعد أسبوعين فقط، بينما كان نظام آل سعود لا يزال ينفي قتل خاشقجي، أرسل محمد بن سلمان فريقاً آخر، ربما يضم بعض الرجال أنفسهم، إلى كندا لقتل أحد منتقدي النظام المنفيين، الدكتور سعد الجابري.

ليلة الهواة مرة أخرى. ينكر القتل المبتدئون معرفة بعضهم البعض، ورفض مسؤولو الهجرة في المطار إدخالهم كندا الذين وجدوا صوراً تظهرهم معاً.

لم يتم تأكيد محاولة الضرب هذه رسمياً، لكن الوثيقة التي نشرتها Canada Safety Public في 7 آب/أغسطس من العام الماضي تقترب جداً بالفعل. حقيقة أن رئيس الوزراء جاستن ترودو كان أول زعيم وطني تلقى التسجيلات التركية لقتل خاشقجي لتصبح علنية في ذلك الوقت، تضيف وزناً إلى الادعاء.

محمد بن سلمان مخيف، لكنه في الحقيقة ليس ذكياً جداً. وزعيم آل سعود الذي لن يتحدث معه الرئيس الأميركي ليس له مستقبل باهر.

